

مما يفترض هكذا أنّ الاثنتين مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً في نمو الطفل . مع هذا ، يعتقد الباحثون أكثر فأكثر ، أنّ اكتساب اصطلاحات اللغة المكتوبة يشكّل ناحية خاصّة . هكذا يجدر التمييز نهائياً بين القارئ والمستمع . وينبغي أيضاً التمييز بين المتكلم والكاتب ، لأنّ على هذا الأخير التوصل إلى إنتاج نصّ يتوجّه إلى قراء عديدين وفي ظروف مختلفة بينما تنهاى اللغة الشفوية أكثر مع وضع ضمن ظرف أو سياق معين . على الكاتب أيضاً أن يعرف كيف يقرأ ما يكتب ، كيف يفكر في ما يكتب كي يحيط بهذه الفوارق . حتّى وإن كانت الكتابة تعكس اللغة المحكية ، فإنّ مهارات النمط الأوّل يجب أن تنقل ، أن تحوّل كي تطبّق على النمط الثاني . يجب امتلاك الاصطلاحات الخاصّة باللغة المكتوبة وهي لغة أكثر موضوعية ، أكثر مباشرة واستقلالاً عن السياق .

العمر

لقد لاحظت بعض الأبحاث فوارق في التجلّي تبعاً لعمر الأشخاص . حيث استنتجت أنّ نصوصاً كتبها تلامذة من السنة الدراسية الثامنة تظهر أنّهم يتقنون مضمونهم تبعاً لمبدأ تنظيم واضح غالباً وأنهم يقدّمونه على صورة أكثر تجانساً وترابطاً وفق ترتيب محدّد . كما يلاحظ توازن في ما يؤلّفه الأشخاص في هذا السن ، حيث تعالج مختلف العناصر تناسبياً حسب أهمّيتها . وهذه الخصائص لا نجدها في نصوص يكتبتها أطفال في السنة الدراسية الثانية الذين يكون ما يؤلّفونه شبيهاً أكثر بقائمة أشياء مطروحة عشوائياً ، والعبارات بسيطة عامّة ، والروابط فقيرة وجلّ التقديم